المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

تقويم جودة اداء معلمي التربية الفنية من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء معايير ثقافة الجودة

م. د. نور صفاء حسن العاصي
الكلية التربوية المفتوحة – فرع الكرخ الدراسي
قسم التربية الفنية
email:noorsafaa223@gmail.com
الهاتف : 07708091962

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

1. تقويم اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة من وجهة نظر مديري المدارس .
2. التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في جودة الاداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية وفقاً (سنوات الخبرة في التدريس ، المؤهل العلمي ، الدورات التدريبية)

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لإجراءات بحثها ، وتحدد مجتمع البحث بمدراء المدارس في مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى التي يعمل فيها معلمو التربية الفنية ، وبلغ عددهم (**305**) مديرا ومديرة ، و (553) معلما ومعلمة للتربية الفنية ، اما عينة البحث والتي وزعت عليها استبانة البحث فكان عددها (47) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية ، بواقع (76) معلما ومعلمة للتربية الفنية فيها، للفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2025/2024) ، وقد اختيروا بالطريقة العشوائية .

وستعتمد الباحثة الاستبانة اداة لبحثها ، والتي قامت الباحثة بإعدادها وفقاً للخصائص السايكومترية ، وتضمنت الأداة معايير ثقافة الجودة في التدريس ، وهي (المجال التخصصي العلمي ، المجال المهني وتضمن (التخطيط – التنفيذ – التفاعل والتواصل – التقويم – التطوير المهني واخلاقيات المهنة) ، وأعتمد فيها مقياس ليكرت الخماسي، وستعمد الباحثة الى استخراج الصدق الظاهري والبناء ، ثم سيتم استخراج الثبات بمعامل الفا كرونباخ ، وبعد الانتهاء من اعداد بطاقة الملاحظة ستقوم الباحثة بتطبيقها على عينة البحث . وستستخدم الباحثة برنامج (spss) لتحليل البيانات وتفسيرها بغية التوصل الى النتائج ، وفي ضوء النتائج اوصت بمجموعة من التوصيات ، واستكمالاً لبحثها اقترحت ايضاً عدداً من المقترحات .

الكلمات المفتاحية : أداء التدريس وثقافة الجودة

Evaluating the quality of performance of art education teachers from the point of view of school principals in light of quality culture standards

Dr. Noor Safaa Hassan Al-Assi
College of Open Education - Karkh Academic Branch
Department of Art Education
email:noorsafaa223@gmail.com
phone : 07708091962

Abstract

The current research aims to:

1. Determine the quality culture standards for teaching art education.
2. Evaluate the performance of art education teachers in light of the quality culture standards from the point of view of school principals.
3. Identify the significance of statistical differences in the quality of teaching performance of art education teachers according to (gender, years of teaching experience, training courses)

The researcher used the descriptive approach for its suitability to her research procedures. The research community was determined by the male and female art education teachers for the primary stage in the schools of the General Directorate of Education in Baghdad / Al-Karkh I for the academic year (2024/2025), whose number was (657). The research sample included (76) who were chosen randomly .The researcher will adopt the observation card as a tool for her research, which the researcher prepared according to the psychometric characteristics. The tool included the standards of quality culture in teaching, which are (planning, teaching strategies, classroom management, scientific material, evaluation field, teacher professionalism). The five-point Likert scale was adopted in it. The researcher will extract apparent and constructive validity, then the reliability will be extracted using the Cronbach's alpha coefficient. After completing the preparation of the observation card, the researcher will apply it to the research sample. The researcher will use the SPSS program to analyze and interpret the data in order to reach the results. In light of the results, she will recommend a set of recommendations, and to complete her research, she will propose a number of proposals.

Keywords: Teaching performance , quality culture .

الفصـــل الاول / التعريـــف بالبحـــث

اولاً:- مشكلـــــة البحـــث :-

يعد المعلم الركن الاساس في التعليم ولا يمكن احداث اي تغيير في العملية التعليمية الا بتطوير المعلم ، فهو العنصر الاكثر تأثيرا في المتعلمين لاحتكاكه المباشر بهم ، وهذا ما اشار اليه (عبدالله 2005) " أخذت ادوار المعلمين تتغير في نواحي اساسية وايجابية في القرن الحادي والعشرين ". (عبدالله ، 2005 ، 272) وذهب (الحيلة2014) في حديثه عن سعينا الى معلم اكاديمي تربوي تكنولوجي مبدع ، متقن وممارس لمهارات التدريس الجيد ، ومخطط ومصمم ومنفذ ومقوم ومطور ذاتي ذو مسؤولية اخلاقية تجاه مهنته ، قادر على ايجاد بيئة تعلم نشطة يتفاعل فيها المتعلم بكل امكاناته وقدراته. (الحيلة،2002، 17) لذا فان قضية المعلم وجودة أدائه التدريسي من القضايا المهمة التي شغلت ولا تزالُ اهتمام التربويين ، وتحتل مكانة مهمة في البحث والمعالجة ، وان عملية تقويم اداء المعلم في ضوء معايير الجودة تحدد عليها مستويات مقبولة للأداء المرغوب فيه هو من العمليات الادارية الحساسة والضرورية في العملية التعليمية والتي تندرج تحتها وتؤثر فيها كنتائج المتعلمين وتحصيلهم الدراسي ، او تحديد الحاجات التدريبية للمعلم ، وتأسيساً على ما تقدم فأن مشكلة البحث تبلورت عند **الباحثة** من خلال اطلاعها على العديد من الدراسات [1] التي عنيت بتقويم جودة الأداء التدريسي للمعلم و اعداد المعلمين وتأهليهم مهنياً وتربوياً وتقنياً وعلمياً كونهم عصب العملية التربوية ومفتاح نجاحها ، وان نوعية التعليم ومدى تحقيقه للأهداف التربوية والارتقاء بمستوى متعلمي العصر الرقمي ، رهن بمستوى اداء المعلم ومهاراته التدريسية ومقدار الفعالية والكفاءة التي يتصف بها لترجمة المحتوى التعليمي في مادة التربية الفنية الى اساليب واستراتيجيات تدريس تدمج لغة عصر المتعلمين التكنولوجية ، لذا فقد تعددت ادوار المعلم فهو القائد والموجه والمساعد والمنظم والتكنولوجي والاداري والمشرف ، فأصبحت مهمة المعلم صعبة وشائكة ، مما ولد حافزاً لدى **الباحثة** لإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من معلمي التربية الفنية وعددهم (15) معلما ومعلمة في المدارس الابتدائية[2] التابعة لمديرية تربية بغداد/ الكرخ

[1] دراسة الجبوري (2013) ، وعبد (2016) ، واليافعي (2016) ، ودراسة بومبلس (2018)

[2] الاصيل المختلطة ، الازهار المختلطة ، الثناء للبنات ، القبة الزرقاء للبنين ، الايثار للبنات ، الامام علي للبنين ، صهيب بن سنان للبنين ، كامل شبيب المختلطة .

الاولى للتعرف على مستوى ادائهم التدريسي في مادة التربية الفنية ، وكشفت من خلالها ان هناك ضعفاً في الاداء التدريسي التخصصي للتربية الفنية وعزوف الكثير منهم عن استخدام طرائق التدريس الحديثة وعن دمج التقنية الحديثة في تدريسهم لمحتوى دليل التربية الفنية للمرحلة الابتدائية .

ومن خلال تجربة **الباحثة** في مجال اختصاصها كـ (معلمة تربية فنية) توصلت الى ان هناك ضرورة تستلزم البحث والدراسة المتعمقة حول هذه المعايير، والكشف عن درجة الالتزام بها ، وتطبيقها في أوساط معلمي التربية الفنية .

ومن هنا جاء هذا البحث والذي يتمثل سؤاله الرئيس في الآتي :

- **ما درجة تطبيق معلمي التربية الفنية لمعايير ثقافة الجودة في تنفيذ دروس التربية الفنية من وجهة نظر مديري مدارسهم ؟**

ثانياً:- اهميـــــة البحـــــث :-

تبرز أهمية تقويم جودة اداء معلم التربية الفنية من اهمية التربية الفنية كمجال دراسي قيمي متطور وهام ، والذي يجد اهتماماً تربوياً عند المتخصصين ، لما تسديه من دعم للجوانب الاخلاقية الايجابية في المجتمع ، وتنمية الجوانب التربوية السلوكية الحسية لأفراده ، إلى جانب الفكر التربوي المساير للتطورات العالمية المرتبطة بالتقدم العلمي في جميع جوانب الحياة وخاصة الوجدانية ، وبناء على ذلك تسهم التربية الفنية في تنمية قدرات المتعلمين المرتبطة بالملاحظة والتمييز بين المثيرات الحسية ، كما تلعب دورا هاماً في إيضاح مفاهيم الفن (مركز تطوير المناهج ، 2012، 32) ، وتعد عملية تدريس التربية الفنّية عمليةً حساسةً ومهمةً ، وذلك لأنها تعتمد على الأدوات والأفكار والطرائق والاستراتيجيات التي تحفز الطاقات والإبداعات وتدفعها للخروج من عقول المتعلمين لتُتَرجم الى أعمال فريدة ومميزة ، ولا بُد من استخدام ممارسات معينة واستراتيجيات عملية ونظرية من قِبل المعلّم عند البدء في التدريس ، تتناسب وديناميكية النظام التعليمي وتجدد اهدافه وغاياته ، كل هذا يوصلنا الى ضرورة وعي معلم التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية بمعايير ثقافة الجودة العامة والتخصصية تجنبا للقصور في أدائه التدريسي ، ولا يتأتى ذلك الا بالإعداد الجيد والتدريب المستدام على كل ما من شأنه ان يخلق بيئة تفاعلية جذابة ومشوقة للمتعلمين تراعي اختلاف انماط التعلم لديهم ، والالتفات الى المعرفة الشاملة نظرياً وتطبيقياً وتكنولوجياً لنصل في النهاية الى تحقيق جودة المدخلات والعمليات والمخرجات .

و تكمن أهمية هذا البحث في كونها قد تسهم فيما يلي :

1. تسليط الضوء على أهم معايير ثقافة الجودة اللازمة لإعداد وتقويم معلم التربية الفنية والتي لها علاقة مباشرة بجودة أدائه التدريسي .
2. اهمية التنمية المهنية لمعلم التربية الفنية من خلال تقويم ادائه باستمرار لتشخيص مواطن القوة والضعف في ممارساته التدريسية .
3. الوقوف على واقع التزام معلمي التربية الفنية بمعايير ثقافة الجودة في تنفيذ دروس التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية .
4. مساعدة معلمي التربية الفنية على تقويم جودة أدائهم ، والتعرف على نواحي القوة في أدائه فيعمل على إثرائها، ونواحي الضعف فيسعى إلى علاجها .
5. فتح آفاق بحثية للباحثين للاستفادة من الدراسة الحالية في مجالات وتخصصات اخرى .

ثالثاً:- اهـــداف البحـــث :- يهدف البحث الحالي الى :-

1. تقويم اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة من وجهة نظر مديري المدارس .
2. التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في جودة اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للمتغيرات :-
   أ. سنوات الخبرة
   ب. المؤهل العلمي
   ج. الدورات التدريبية

رابعاً:- حـــدود البحـــــث :- يتحدد البحث الحالي بـ :-

1. **الحـــدود الزمانية :** الفصل الدراسي الاول من العـام الدراســي 2024- 2025
2. **الحـدود المكانيــة :** المـديـريــة العامـــة للـتربيــة فــي محـــافظــة بغـداد .
3. **الحدود البشرية :** معلمي ومعلمـــات التربيـــة الفنيـــة في المديريـــة العامة لتربية بغـداد / الكرخ الاولى
4. **الحدود الموضوعية :** تقويم اداء معلم التربية الفنية ، ثقافة الجودة

خامساً:- مصطلحـــــات البحـــــث :-

1- تقويم اداء المعلم :-

عرفته زينب (2015) :- بانه الحكم على درجة قيام المعلم بتنفيذ المهام التعليمية وما يبذله من ممارسات وانشطة وسلوكيات تتعلق بمهامه المختلفة تعبيرا سلوكيا ، ودرجة استعداده لعملية التعليم في الموقف التعليمي سواء قبله او اثناؤه او بعده ، وتمكنه من المادة واستراتيجيات التدريس بحيث تكون متوافقة مع معايير اعداد المعلم ومقدرته على اتخاذ القرارات بخصوص التفاعل مع المتعلمين عن طريق المقاييس المعتمدة (الملاحظة ، المقابلة) من قبل الاقران او المتعلمين او الادارة المدرسية او مشرفو الاختصاص، فتقويم الاداء ترجمة لكفاءة المعلم التدريسية وعمله التربوي والتعليمي الذي ينعكس اثره على المتعلم ، وعلى تحقيق اهداف التعليم والتعلم . (زينب ، 2015 ، 506)

التعريف الاجرائي لمعلمي التربية الفنية للمرحلة الابتدائية بأنه:- المعلمون / ات ، الذين /اللواتي يدرسون مادة التربية الفنية لصفوف المرحلة الابتدائية من الصف الأول وحتى الصف السادس من والتابعين لوزارة التربية والتعليم في العراق .

التعريف الاجرائي لتقويم اداء معلمي التربية الفنية : بأنه عملية منهجية مخططة ومنظمة تهدف إلى إصلاح وتحسين وتطوير أداء معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية ، وتتضمن إصدار الأحكام على جودة أدائهم المرتبط بالمهام التدريسية المتعلقة بتنفيذ دروس التربية الفنية .

2- ثقافة الجودة :-

عرفها المليجي (2010) :- بانها مجموعة من القيم ذات الصلة بالجودة التي يتم تعلمها بشكل مشترك من اجل تطوير قدرة المؤسسة التعليمية على مجابهة الظروف الخارجية المحيطة ، وعلى ادارة شؤونها الداخلية . (المليجي ، 2010، 91)

التعريف الاجرائي:- مجموعة المعايير والقيم والاجراءات والمواصفات التعليمية والتربوية ذات الصلة بالجودة التي وضعت لرفع مستوى اداء معلم التربية الفنية بواسطة كل العاملين في المؤسسة التعليمية والمستفيدين منها ومن جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي والاداري بالمؤسسة التعليمية ، وبما يحقق اهداف التربية الفنية .

الفصل الثاني / اطـــار نظـــري ودراســـــات سابقـــة

اولاً :- اطـــــار نظـــــري :-

التقويم في التربية والتعليم :-

يعد التقويم ركيزة رئيسة في العملية التربوية ، كونه يُشخص مساراتها ، ويكشف نواحي الخلل والقصور والقوة والضعف فيها ، حتى يتمكن متخذي القرار من اصدار حكم موضوعي سليم حول أي عنصر يُراد تقويمه ، ومن ثم محاولة إصلاحه وتعديله بعد اصدار الحكم عليه ، فالتقويم عملية منظمة تتضمن جمع وتحليل ، وتفسير المعلومات ، والبيانات بغية التعرف على مدى تحقيق الأهداف ، وفي ضوء ذلك تُتخذ القرارات لتحسين وتطوير العملية التعليمية . (عودة ، 1999 ، 25)

اهداف تقويم اداء المعلم :

يهدف التقويم الى مساعدة المعلم على تحسين قدراته التدريسية الاكاديمية عن طريق تطوير ادائه وتعريفهم بمستوى ما يقومون به ، وتشكيل قاعدة بيانات لتحديد نقاط القوة وتعزيزها ، ونقاط الضعف وتلافيها ، عن طريق المعلومات المجموعة من مصادر التقييم ، مما ينعكس إيجابا على نواتج التعليم ومخرجاته .

وعليه فانه يهدف الى بيان المدى الذي نجح فيه المعلم في تحقيق الاهداف المطلوبة منه . (علام ، ومسيل ، 2000م) وتشتمل عملية التقويم على المجالات الاتية (المجال العلمي التخصصي ، المجال المهني ويتضمن (التخطيط ، التنفيذ ، التفاعل والتواصل ، التقويم ، التطوير المهني واخلاقيات المهنة)) ، ويعد تقويم اداء المعلم وسيلة مهمة للوصول الة التميز في التعليم الصفي على المستوى التخصصي بصورة خاصة ، وفي التربية بصورة عامة ، لذا يعتقد كثير من التربويين واولياء الامور ان مفتاح التحسين في التربية هو الارتقاء بجودة وفاعلية تعليم واداء المعلم ، وفلسفة تقويم ادائه مع اصلاح البرامج والمناهج الدراسية . (الدوسري ، 2012)

ويضيف العردان (2017) إلى أن أهداف تقويم اداء المعلم تتمثل بالآتي :

1. مواكبة المستجدات العلمية والتكنولوجية مما يستلزم التطوير الذاتي المستمر.
2. تنمية مهارات المعلم وكفاءته التدريسية .
3. تدريب المعلم على تحمل مسؤولية عمله . (الجبوري ، 2013 ، 39)
4. معرفة مواطن القوة في الأداء حتى يتم تعزيزها.
5. معرفة مواطن الضعف للحد منها ومعالجتها.
6. تنمية مهارات البحث العلمي ، والاكتشاف وإدارة الأزمات بما يحقق النفع للمجتمع .
7. تنمية القدرة على استخدام وتوظيف وسائل الاتصال المختلفة في التواصل مع المتعلمين واولياء الامور وفي التعاون مع الزملاء والعمل كفريق .
8. إلمام المعلم بالتغذية الراجعة . (الشمري ونور الدين ، 2021، 255)

شروط تقويم اداء المعلم :

1. أن يجري بدلالة الأهداف .
2. أن يجري بأدوات تم التأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها لقياس ما وضعت من اجله .
3. أن يحرص على توفير الاحترام لمن يجري عليهم التقويم .
4. أن يجري في ضوء خطة عملية وليس عشوائياً .
5. أن تتم بطريقة تراعي الأسس التربوية . (عطية ، 2008 ، 219)

التربية الفنية المضمون والاهمية :-

يعد تاريخ التربية الفنية حديث العهد ، اذ يعود الى بداية القرن العشرين او الى ما قبله بقليل ، بينما الفن نفسه قديم قدم انسان الكهوف الذي كان يعبر بالرسم عن تفاعلاته مع البيئة المحيطة به ، وقد بدأ الاهتمام بالتربية الفنية بشكل عام مع بداية عهد التربية الحديثة الذي اهتم بانعكاسات الفن على شخصية الفرد . (الشمري ونور الدين ، 2021، 256)

ومن خلال النظرة الشمولية للتربية برزت الاهمية التربوية للفن من منطلق توجيه سلوك الفرد نحو الافضل ، وتقديم المحفزات الفكرية والتسهيلات التي تؤدي الى الابداع ، ومن هذا المنطلق فأن مفهوم التربية الفنية هو ضمان نمو مميز لدى المتعلم من خلال مظاهر الفن المتعددة كتذوق الجمال وتمييزه وفي التعبير عن الاشياء بلغة الخطوط والالوان والمساحات ، ولذا فمن الصعب الفصل بين التربية والفن فكلاهما يمثلان شبكة من العلاقات يتمخض عنها ما يمكن اعتباره تربية فنية ترتكز في اساسها الى النمو الجمالي والابداعي لدى المتعلم من خلال تحسسه لمكامن الجمال في الاشياء بسائر حواسه لتمكنه من رؤية وادراك ايقاعات الاشياء وتوافقها . (العاصي والعطواني ، 2021، 122)

وتؤكد(البلوشي ،2014) على أن التربية الفنية تعمل على تطوير مهارات المتعلم وتلبية احتياجاته المعرفية ، وقدرته الوجدانية والفنية والحسية وتنميتها بواسطة أداء المعلم وقدرته على مواكبة التطور السريع ، وتحفيزه الدائم على الابتكار، ليعد متعلمين أكثر تطورا وإيجابية بما يناسب المتطلبات المستقبلية للتنمية ، **وتعود اهمية التربية الفنية في البرامج الدراسية من منطلقين :-**

- الاول من خلال النظرة الفاحصة لماهية التعلم والتعليم وما يتصل بهما من استعدادات متعددة لحدوثهما ، فقد تبين ان التعلم والتعليم لا يعتمدان على نمو الجانب العقلي فقط للفرد بل انهما يعتمدان ايضا على جوانب اخرى لا تقل اهمية عن الجانب العقلي كالنمو الانفعالي والاجتماعي والنفسي له .

- والثاني فمن فرضية ان التربية الحديثة تركز في عمليتي التعلم والتعليم على استخدام مختلف الحواس لتنمية القدرات العقلية والتي تجد في التربية الفنية ارضا خصبة لتعزيز العلاقة بين المتعلم وبيئته وصولا الى تشكيل الخبرة الابداعية لديه ، ومن هنا تأتي اهمية التركيز على تنمية حواس المتعلم لمنحه قدرة اكبر للتعلم ، الامر الذي يهيئ مجالا للكشف عن قدرات المتعلم الكامنة لتحقيق التنمية في الجوانب الروحية والمعنوية والابداعية لديه .

ثقافة الجودة :-

تواجه التربية والتعليم في ظل التحول نحو اقتصاد المعرفة ، وتزايد المنافسة العالمية جملة من التغيرات السياسية ، الاقتصادية ، التقنية ، الاجتماعية والثقافية ، مما يوجب عليها مواجهتها والتكيف معها ، وتجديد اساليبها وادواتها ، واعتماد المفاهيم الإدارية المعاصرة التي تمكنها من تحقيق أهدافها بكفاءة من خلال تبني استراتيجيات ومداخل ترفع من مستوى أدائها ، ومن بين اهم الأساليب هو التزام مبادئ الجودة الذي يُعد احدى المداخل الفعالة في التعامل الإيجابي مع التحديات والتحولات البيئية ، وبما يتناسب مع التطوير الإداري المتمثل باستغلال الموارد بكفاءة ، والتحسين المستمر لجودة الخدمة المقدمة ، وزيادة رضا مجموع المستفيدين .

ومصطلح الثقافة يشير الى عملية تصاعدية في المعرفة المكتسبة بمرور الوقت ، لذا فان ثقافة الجودة في النظام التعليمي تشير الى الأفكار والمعتقدات والتقاليد والممارسات المتعلقة بالجودة التي يبديها اعضاء مؤسسة ما لضمان الجودة فيها وتطوير الاداء بشكل مستدام ومستمر ، بعبارات ملموسة من خلال خلق ثقافة من الثقة والمشاركة ، والتواصل تدعم اهداف ومعايير الجودة من خلال ديناميكية ايجابية تتضمن مشاركة فعالة لكل العاملين في مؤسسات التربية والتعليم ، والمستفيدين منها .

وثقافة الجودة في التربية والتعليم هي سلوك عمل أو مجموعة سلوكيات تشمل كل من يعمل في مؤسسات النظام التعليمي او ينتمي اليها ، إنها طريقة عمل يسعى فيها العاملون والمنتمون نحو تحقيق الأفضل على كل المستويات ، ويتواصلون بشكل مفتوح مع بعضهم البعض عبر التسلسلات الهرمية للوظائف مبدين ملاحظاتهم حول ادائهم وسلوكهم .

ومن أجل تطبيق إدارة الجودة في التربية والتعليم ، لابد من توفير بيئة تنظيمية ملائمة له ، وتبني ثقافة التغيير نحو الافضل للوصول إلى التحسين المستمر لمستويات الأداء ، وهذا ما يعرف بثقافة الجودة (مديحة ، 2014، 25) وهي ليست قيم ومعارف واتجاهات إدارية فقط ، بل هي عبارة عن توجه معرفي واستعدادات فكرية لثقافة التغيير نحو الافضل لتصبح سلوكاً اساسياً يُمكن نظام التربية والتعليم من رفع مستويات ادائها التنظيمي ، فالنظام التربوي هو كيان دائم التطور قابل للتكيف ومرن وجاهز لاحتضان التغيير ، وهذا الالتزام بالتطوير المستمر لابد ان يتسرب ويعمم إلى كل مجال من مجالات العمل فيه ، وغالبًا ما يُشار إلى القيادة الاستباقية على أنها الطريقة الأكثر فعالية لخلق ثقافة جودة مستدامة من خلال توضيح رؤية ورسالة المؤسسة ، وابداء استعدادها الدائم لمشاركة المعرفة وتعزيز التعلم وتحفيز وتشجيع افرادها على التعاون وعلى " التفكير خارج الصندوق " وان يتحمل كل فرد في المؤسسة مسؤولية نشر و تطوير ثقافة الجودة ، وخلق ثقافة يُكافؤ فيها الإبداع ويتطور الاداء حتى النجاح والتميز باستمرار، وعندها ستصبح ثقافة الجودة جزءًا عضويًا من المؤسسة أثناء نموها وتطورها ، وبهذا يمكن تحديد أربعة عوامل تدفع الجودة كقيمة ثقافية في النظام التعليمي ، وهي :-

1. التركيز على القيادة .
2. مصداقية الرؤية و الرسالة .
3. ومشاركة الأقران .
4. ومسؤولية العاملين والمستفيدين عن قضايا الجودة . (نهلة ، 2010، 100)

وعرف **Gryna & Juran** ثقافة الجودة على انها (نمط العادات والمعتقدات والسلوكيات البشرية المرتبطة بالجودة) (Gryna & Juran,1993,p158) ، وهي المناخ التنظيمي الذي يؤدي فيه العاملين سويةً مهامهم المعينة ، ولها مكونان تبنى عليهما شروط العملية ، وهما :-

- المكون الأول تنظيمي وهو سمة هيكلية تشير إلى المهام والمعايير ومسؤوليات الأفراد ووحدات الخدمات .

- المكون الثاني هو سمة نفسية تشير إلى الفهم والمرونة ، والاشتراك والآمال والعواطف .

(محفوظ ، 2004 ، 48)

ويشير (Miller,2008,p2) إلى أن اهم ركن في تطبيق نظام إدارة الجودة ISO 9001 ، يعتمد على نشر ثقافة الجودة لدى العاملين ، وهذا النشر يسهم في تسهيل مراجعة وتقييم التقدم نحو انجاز الأهداف التنظيمية ، والالتزام بالتحسين المستمر، والتركيز على متطلبات العميل ، ووضع الأهداف وتحديد وتقييس العملية ومدى نجاحها ، أي ان ثقافة الجودة تضمن تحقيق أهداف العملية ، وتحقيق الكفاءة والفاعلية في استخدام الموارد المتاحة أمام المؤسسة ، وفي هذا السياق ان من الأمور المهمة في ثقافة الجودة هو التركيز على ثقافة خدمة العميل ، سواء أكان العميل داخلياً أم خارجياً .

الجودة في التعليم وكيفية تحقيقها في التدريس:-

من اجل الحفاظ على استمرارية مؤسسات التعليم ، والاطمئنان على تطويرها والتثبت من قدرتها على مواجهة التحديات الداخلية ، والاقليمية ، و العالمية ، ومن مسوغات تطبيق مبادئ الجودة في التعليم ، هو ارتباط نظام الجودة بـ :-

1. التقويم الشامل للتعليم بكل مفاصله في مؤسسات التعليم على اختلاف تخصصاتها ومجالاتها .
2. بالعديد من المؤسسات التعليمية سواء كانت في القطاعين (الخاص او الحكومي) في معظم دول العالم .
3. عالمية نظام الجودة ، وانه سمة من سمات العصر الحديث .
4. بالإنتاجية . (الهاشمي والعزاوي ، 2009 ، 125)

ويشير **ابو ملوح** الى ادارة التدريس في ظل مفهوم ثقافة الجودة (مُعدداً و محدداً المواقف الصفية بين المتعلم والمتعلم) ، تقوم على اساس تحقيق ما يأتي :-

- مشاركة المتعلمين للمعلم في التخطيط لموضوع الدرس ، وتنفيذه بما يحقق مبدأ " الادارة التشاركية " ، وهكذا يكون المعلم والمتعلم على حد سواء مسؤولين عن تحقيق التدريس الفعال .
- تطبيق مبدأ " الوقاية خير من العلاج " الذي يقتضي تأدية العمل التدريسي من بدايته الى نهايته بطريقة صحيحة ، تسهم في تجنب الوقوع في الخطأ ومواجهته وتلافيه ، وعلاجه اولاً بأول في حال وقوعه .
- يقوم التدريس الفعال على مبدأ " التنافس " ، والتحفيز الذي يستلزم ضرورة توفير افكار جديدة ، ومعلومات حديثة من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء .
- يتحقق التدريس الفعال في حالة تطبيق مبدأ " المشاركة التعاونية " ، وذلك يتطلب مبدأ " الادارة الذاتية " لإتاحة الفرصة كاملة لجميع المتعلمين لإبداء الرأي ، والمشاركة الايجابية في المواقف التعليمية – التعلمية . (عليمات ، 2004 ، 173- 174)

ويرى(الحريري ،2016) ان ، سمات التدريس الفعال في ظل ثقافة الجودة تتجلى في الاتي :-

1. شمول جميع اركان التدريس في المواقف التعليمية - التعلمية .
2. تخطيط وتنظيم ، وتحليل الانشطة التعليمية – التعلمية .
3. تحسين مستمر في اساليب التدريس واستراتيجياته والانشطة التعليمية .
4. فهم المتعلمين لجميع المواقف التدريسية ، والمشاركة في تنفيذها .
5. تعاون فعال بين المتعلمين بعضهم البعض ، وبينهم وبين معلمهم .
6. ترابط و تشابك كل اجزاء الدرس .
7. المشاركة في انجاز الاعمال ، واداء واثق و جاد لتحقيق اهداف الدرس .
8. تجنب الوقوع في الخطأ ، وليس الاقتصار على مجرد اكتشافه .
9. احداث تغيير فكري ، وسلوكي لدى المتعلمين بما يتوافق مع مقومات العمل التربوي الصحيح .
10. اعتماد الرقابة السلوكية ، والتقويم الذاتي للعمل .
11. تحقيق القدرة التنافسية ، والتميز .
12. تحسين آليات العمل الجماعي المستمر ، وليس العمل الفردي المتقطع .
13. مراعاة رغبات المتعلمين ، وتلبية احتياجاتهم .

14ـ تكامل و ترابط تصميم الموقف التدريسي ، وتنفيذه . (الحريري ، 2016 ، 306-313)

معايير ثقافة الجودة واهميتها في التعليم

استقرت حركة المعايير في العالم على انها عقد اجتماعي ليس فقط بين المعلمين والسلطات التربوية بل هي ايضاً بين المتعلمين والاباء من جهة والسلطات التربوية والمعلمين من جهة اخرى ، فهي حقيقة بمثابة عقد اجتماعي جديد في المجتمع بشكل عام حول متطلبات التعليم ، وتأكيد التوقعات والمطالب المتفق عليها اجتماعياً . (البيلاوي ، وآخرون ، 2008 ، 23)

والمعيار هو أعلى مستويات الأداء التي تسعى المؤسسة التعليمية للوصول إليها ، ويتم في ضوئها تقويم مستويات الأداء المختلفة ، والحكم عليها ، وفي ذات الوقت هو النص المعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن يكون ماثلاً بوضوح في جميع الجوانب الأساسية ، لذا تعد عملية تحديد المعايير أمراً في غاية الأهمية لضمان تحقيق الجودة ، وتتحدد اهمية المعايير في التعليم في الاتي :-

1. وضع مستويات معيارية مرغوبة ومتوقعة ومتفق عليه للأداء التربوي في كل جوانبه .
2. تقديم لغة مشتركة ، وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل اداء المعلمين ، وتحصيل المتعلمين وادائهم
3. اظهار قدرة المتعلمين على تحقيق العديد من النواتج والاهداف المحددة سلفاً .
4. توفير المعلومات التشخيصية لمراجعة وتقييم البرامج التدريسية لأعضاء هيئة التدريس .
5. تمكين هيئة التدريس من تحديد مستويات المتعلمين الحالية وتحصيلهم ، والتخطيط للتعلم المستقبلي بكل ثقة .
6. استخدام هيئة التدريس للنواتج المحددة ، كدليل لتعرف كيفية استخدام ادوات تنفيذ محتوى المناهج و الوسائل المساعدة .
7. اعادة التأكيد على اهمية اصدار المعلمين الاحكام عند تقييمهم للمتعلمين ، ودورهم كمتخصصين في هذا المجال .
8. اظهار قدرة المعلمين على اجراء مقارنات لمستويات المتعلمين . (البيلاوي ، 1996 ، 86)
9. تدعيم ايجابية المعلمين والمتعلمين نحو اساليب التعلم المتطورة ، وخرائط التقدم الدراسية
10ـ التأكيد على النواحي الايجابية لإنجازات واداء المتعلمين .
11ـ تشجيع المعلمين على استخدام المحتوى وعمليات وادوات تنفيذه على نطاق واسع في تخطيطهم وتدريسهم .
12ـ تنمية التفاعل البناء ولغة الحوار مع اولياء الامور في اطار عملهم المشترك مع المؤسسة التعليمية ، ومدى تقبلهم ونفهمهم للعمل التربوي داخل المدرسة ورضاهم عنه .
13ـ اكتساب المعلمين لفكر متجدد ، عن كيفية تعلم المتعلمين وتفكيرهم .
14ـ حصول المتعلمين على تغذية راجعة مستمرة ، كمؤشر لتعرف مدى تقدمهم .
(Terry ,1998 ,p176)

وعليه تحتاج الجودة المطلوبة في الأداء لمعايير ومؤشرات لمراقبتها وضمان تحققها في الأداء ، حيث تعد هذه المعايير بمثابة المحك الذي يُقاس في ضوئه مستوى أداء جميع العاملين ، وهو دليل للبعد عن الذاتية في الحكم على الأداء ، وتعطي جميع العاملين الحافز للوصول للصورة المثالية المرجوة في الأداء، كما أن هذه المعايير تسهل في بناء برامج النمو المهني الذي يحتاجه العاملين في المؤسسة ، وأخيراً فإن متطلبات تطبيق ثقافة الجودة في المؤسسة التربوية التعليمية هي الاتي :-

- القناعة الكاملة ، وإلمام وتفهم جميع العاملين بمفاهيم ومعايير ثقافة الجودة .
- التزام الجميع بالتغيير في الجوانب التي تتطلب ذلك في المؤسسة التربوية .
- إشاعة الثقافة التنظيمية الخاصة بالجودة في المؤسسة التربوية نزولاً إلى المدرسة .
- إنشاء برامج تدريب والالتزام بها لكافة الأفراد في المؤسسة التربوية .
- تشجيع وتحفيز العاملين في الاستمرار في برامج الجودة .
- مشاركة جميع الجهات ، و الأفراد العاملين في جهود تحسين جودة العملية التعليمية.
- تأسيس نظام معلوماتيّ وهيكلي فعال لإدارة الجودة على الصعيدين المركزي ، والمدرسي.

(البيلاوي ، وآخرون ، 2008، 24)

وهناك العديد من المعايير والمؤشرات التي يتم تطبيقها في مجال الجودة في التعليم (خضير والعلياوي ، 2017 ، 32- 33) ومنها :

اولاً:- معيار جودة اعضاء هيئة التدريس (المعلمون) :- ويعني العمل على تأهيلهم عمليا وسلوكيا وثقافيا ليعملوا على إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التي يرسمها المجتمع ، لذا ينبغي أن توفر لهم فرص النمو المهني المستمر من خلال التدريب الفاعل و المستمر ، ويقوم هذا المعيار على عدد من المؤشرات أبرزها :- (حجم أعضاء هيئة التدريس وكفاياتهم التدريسية – تدقيق شروط ولوج المهنة – مستوى التدريب و التأهيل العلمي لأعضاء هيئة التدريس – مساهمة أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع – مقدار الإنتاج العلمي لعضو هيئة التدريس) .(الزهرائي ، 2009 ، 19) إن تحقيق جودة التعليم يرتبط مباشرة بالمسؤول التربوي ، وعلى سياسات جودة التعليم أن تستهدف امتلاك المعلم للأساسيات المهنية التي ينبغي أن يتبناها بطريقة سليمة داخل المؤسسة التعليمية وخارجها ، لذا ينبغي على صانع القرار التربوي أن يأخذ بالحسبان عدة أمور لرفع مستوى جودة التعليم ، ومنها:

- ❖ التفكير في وسائل أكثر فاعلية بالنسبة للدورات التدريبية التطويرية للمعلمين.
- ❖ التفكير في نظام جديد لرفع مستوى المعلمين .
- ❖ مقاومة رغبة المسؤول الشخصية أن يرتبط اسمه بتطوير التعليم ، بينما تشكل لجان تربوية تضع خطط جديدة لنظام التعليم .

- **ثانياً :- معيار جودة المتعلم :-** ويقصد به تأهيل المتعلم علمياً و اجتماعياً وثقافياً ونفسياً ليتمكن من استيعاب دقائق المعرفة ، ومن مؤشرات هذا المعيار بما يلي:(انتقاء وقبول المتعلمين – نسبة عدد المتعلمين قياساً بعضو هيئة التدريس - نوعية الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية للمتعلمين – الكشف عن دافعية المتعلمين واستعدادهم للتعلم) .

(السامرائي ، 2007 ، 424-425)

ثالثاً :- معيار جودة المناهج الدراسية :- يتضمن أصالة المناهج وجودة مستواها ، ومحتواها ومدى ارتباطها بالواقع ومواكبتها للتغيرات و التطورات المعرفية ، والتكنولوجية بحيث تساعد المتعلم على توجيه ذاته في دراساته و أبحاثه في جميع أنواع التعليم كما يجب أن توفر المناهج الدراسية النشاط التعليمي الذي يكون فيه المتعلم محور الاهتمام ، ويعمل على خلق اتجاهات ومهارات ضرورية لديه ، الأمر الذي يسهم في زيادة وعي المتعلم ، ومن ثم المقدرة على التحميل الذاتي للمعلومة بالبحث والاطلاع مما يثري التحصيل والبحث العلمي . (Peter , 1991 ,p70)

رابعاً :- معيار جودة البرامج التعليمية :- ويقصد به ، شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية ، والثورة المعرفية ، ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة ، و إسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة للمتعلم ، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرائق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول المتعلمين من خلال الممارسات التطبيقية .

خامساً:- معيار جودة تقويم المتعلمين :- يجب أن تتنوع أساليب تقويم أداء المتعلمين ، و أن تسهم هذه الأساليب في التعليم ، والإفادة من التغذية الراجعة ، ويشترط كذلك أن يتصف المقومون بالشفافية و العدالة و الموضوعية في أساليبهم و تمكين المتعلمين من مناقشة علاماتهم ومراجعتها ، فضلا عن قدرة هذه الأساليب التقويمية المستخدمة على تحديد مستويات المتعلمين ، وقياس مخرجات التعليم . (عليمات ، 2004 ، ص 114) ، لذ يجب مراعاة جودة عملية التقويم ، من خلال تصميم نظام تقويمي يقوم على عدة مقومات منها :-

- وضع نظام فعال لتقويم أداء المتعلمين مبني على أسس موضوعية وعلمية حديثة .
- الاستفادة من تجارب الدول الناجحة في مجال التقويم التعليمي .
- التدريب المستمر لمصممي التقويم والمقيمين أنفسهم .
- العمل على تنوع أساليب التقويم بحيث تحتوي على الجوانب التالية (شفهي ، تحريري ، عملي)
- شمولية التقويم لمختلف مجالات التعليم . (معارف ، مهارات وقيم ، واتجاهات)

- الاهتمام بأساليب التقويم البديل للاختبارات الذي يركز على تقويم الأداء وتقويم ملفات أعمال المتعلمين ، والتقويم القائم على الملاحظة وغيرها. (الزهرائي ، 2009 ، ص 24)

سادساً :- معيار جودة الإمكانيات المادية : - تتعدد الإمكانات المادية في المؤسسة التعليمية حيث تشمل جميع أنواع الأثاث ، و التجهيزات والمختبرات والمكتبات، إضافة إلى التهوية والإضاءة و الضوضاء. (الجبوري ، 2021، 171)

سابعاً :- معيار جودة العلاقة بين المدرسة و المجتمع :- من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع ، و المشاركة الفعالة في حل مشكلاته ، وربط التخصصات بطبيعة المجتمع و حاجاته ، و التفاعل بين المدرسة و مواردها البشري و الفكرية ، وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية و الخدمية .

ثامناً :- معيار جودة تقويم الأداء : - ويتضمن المؤشرات التالية: (إشراك العاملين بشكل نظامي في عملية التقويم ــ مدى سلامة إجراءات التقويم و أدواته ــ مدى القدرة على الاستجابة السريعة لنتائج التقويم ــ مدى فاعلية تقويم الأداء في تحسين مهارات العاملين ــ شمولية عملية التقويم) (السامرائي ، 2007 ، 427)

تاسعاً :- معيار جودة الإدارة التعليمية :- إن جودة الإدارة في المؤسسة التعليمية تتوقف إلى حد كبير على القائد ، فإن فشل في إدراكه للمدخل الهيكلي نحو إدارة الجودة فمن المحتمل أن لا يتحقق أي نجاح , ويدخل في إطار جودة إدارة المؤسسة التعليمية جودة التخطيط الاستراتيجي ، ومتابعة الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة إدارة الجودة . (عليمات ، 2004 ، 114)

جودة أداء المعلم الفعال:

يمكن القول بان ثقافة الجودة في التعليم لم تزل حتى الان مغيبة في بلداننا العربية اذ تعد هذه الثقافة من ناحية ، جديدة في العديد من البلدان العربية ، ومن ناحية اخرى قلة المؤسسات العربية التي تمنح الاعتماد لكليات إعداد المعلمين ، كما لا توجد امتحانات للترخيص او الإجازة للعمل في المهنة .

لكن بذلت في الآونة الأخيرة جهوداً حثيثة في هذا الاتجاه ، من خلال تطوير برامج وخطط وسياسات إعداد المعلم في ضوء المعايير العالمية لتأهيل المعلمين ، فيمكن القول ان هذا العمل يمثل نقلة نوعية وكيفية تستهدف الوصول بممارسات المعلم إلى معايير الممارسة المهنية من منظور عالمي .وان مسؤوليات المعلم كممارس مهني تتمحور في خمسة مجالات : (سلمان ، 2019 ، 499)

1. مسؤوليات المعلم عن المتعلمين وعن تعلمهم و توجيه وتعديل ممارسته في ضوء ميول المتعلم وقدراته ومهاراته وخلفياته ، بالاستناد الى كيفية نمو المتعلمين وكيفية تعلمهم .
2. معرفة المعلم للموضوعات والمواد الدراسية التي يعلمها وكيفية تعليمها ومدى مقدرته على إبداع مسارات معرفية متعددة تتناسب وتباين متعلميه ، والسعي لتعليمهم كيف يحددون مشكلاتهم ويطرحونها ويبحثون عن حلول ناجحة لها .
3. مسؤوليات المعلم عن إدارة تعلم المتعلم ومراقبته :المعلم المهني مسؤول عن ابتكار انشطة تعليمية تحافظ على ميول المتعلم ، و يتقن مدى متنوعاً من الأساليب والاستراتيجيات التدريسية المناسبة ، ولديه من المعرفة والمهارات ما يمكنه من التوظيف الفعال لها في الوقت المناسب لاستثارة دوافع المتعلمين للتعلم ودمجهم فرادى وجماعات في أنشطة وخبرات تعليمية ثرية ، ويستخدم طرائق وأساليب عديدة لملاحظة تعلم المتعلمين وقياس نموهم المعرفي والمهاري
4. القدرة على التفكير بطريقة منظمة في ممارساته التدريسية والتعلم والنمو المهني من خلال الخبرة، وامتلاك القدرة والرغبة في فحص ممارساته بطريقة ذاتية ، والسعي للحصول على مشورة ونصح الآخرين، والإفادة من البحوث التربوية لتعميق معرفته ، وتطوير ممارساته بما يتلاءم مع ما يستجد من أفكار تربوية وسيكولوجية ، وما يظهر من مكتشفات علمية وتكنولوجية.
5. الانخراط بشكل عضو في مجتمعات التعلم : فالمعلم المهني يمارس عمله على نحو تعاوني مع اولياء الامور ويشركهم في العمل المدرسي ويسعى لاستثمار إمكانيات المدرسة والمجتمع المحلي في تحقيق وتيسير التعلم للمتعلم . (البيلاوي ، وآخرون ، 2008 ، 152)

ثانياً:- دراســـــات سابقـــــة

اولاً :- دراسة الجبوري (2013) هدفت الدراسة إلى تقويم أداء مدرسي مادة الأحياء في ضوء معايير الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية تم الاعتماد على المنهج الوصفي، بلغ مجتمع البحث الحالي(32) مدرسة تضمنت (32) مديراً أما مدرسو مادة الأحياء فقد بلغ عددهم (35) مدرس و مدرسة لمادة الأحياء، المؤهلين تربوياً الذين لا تقل خدمتهم عن ثلاث سنوات الذين يدرسون طلاب الصف الأول متوسط وبلغ عدد طلاب هؤلاء المدرسين للعام الدراسي(2013/2012) (3125) طالباً ، تم إعداد أداتين الأولى تمثلت باستمارة الملاحظة لقياس الأداء التدريسي داخل الصف تضمنت (69) فقرة موزعة بين (14) معياراً ، فكانت ضمن سبعة مجالات، ووضع خمسة بدائل في أمام كل فقرة(تقدير خماسي) أما الأداة الثانية إعداد استبيان لقياس الأداء التدريسي خارج الصف وقد تضمنت (69) فِقرة موزعة بين(8) معايير ضمن ثلاثة مجالات، ووضع أمام كل فقرة ثلاثة بدائل وللتحقق من الهدف الثاني تم إعداد اختبار تحصيل موضوعي من نوع الاختيار من المتعدد بأربعة بدائل مؤلف من(40) فقرة على وفق المستويات الأربع الأولى من تصنيف بلوم، أما التحقق من الهدفين الثالث والرابع فقد تم بناء اختبار للثقافة البيولوجية ، صيغت فقرات الاختبار على نمط الاختبار من متعدد بأربعة بدائل، تضمن(38) فقرة موزعة على ستة مجالات لقياس قضايا الثقافة البيولوجية ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الاتية:

1. لا يمتلك (مدرسو الأحياء) جودة الأداء التدريسي بناءً على بطاقة الملاحظة.
2. يمتلك (مدرسو الأحياء) الجودة الشاملة المتعلقة بالجانب (الشخصي والتربوي والاجتماعي)
3. العلاقة ضعيفة بين الأداء التدريسي لمدرسي الأحياء وتحصيل طلبتهم .
4. العلاقة متوسطة بين الأداء التدريسي لمدرسي الأحياء والثقافة البيولوجية لطلبتهم.

وفي ضوء النتائج وضع الباحث التوصيات المناسبة ، كما اقترح إجراء دراسة لاحقة استكمالاً للبحث .

ثانياً :- دراسة (اليافعي ، 2016) بعنوان نموذج مقترح لتقويم الأداء الوظيفي للمعلم في سلطنة عُمان

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم أنموذج مقترح لتقويم الاداء الوظيفي للمعلم في سلطنة عمان ، ولتحقيق الاهداف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وصممت استبانة وزعتها على العينة البالغ عددها (374) تربوياً في وزارة التربية والتعليم العمانية .

وكانت النتائج ، تقدير افراد العينة بدرجة عالية لمشاركتهم في تقويم اداء المعلم ، ورصد عدد من الدرجات للبرامج والمشاريع التي شارك المعلم في تنفيذها ، ورأت العينة ضرورة ادراج مقترحات لتطوير اداء المعلم ، فذلا عن الحاجات التدريبية للمعلم في بطاقة الاداء الوظيفي ، واستنادا الى ذلك قدمت الباحثة الانموذج المقترح لتقويم اداء المعلم ، واجراء دورات تدريبية للأفراد المعنيين بتقويم الاداء الوظيفي للمعلم ، واخيرا وضع نظام فعال للحوافز يرتبط بنتائج تقويم اداء المعلم .

ثالثاً:- دراسة عبد(2016) بعنوان : تقويم الأداء التدريسي للطالب - المعلم تخصص جغرافيا في ضوء معايير الجودة بالعراق) هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي للمعلم في ضوء معايير الجودة، وتشكل مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الرابعة من قسم الجغرافيا بكلية التربية الأساسية جامعة بابل في العراق ، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، واستخدم بطاقة الملاحظة وقائمة معايير الجودة الخاصة أداة للبحث، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود قصور في الأداء التدريسي الطالب / المعلم خلال فترة التربية العملية ، حيث لم يفِ بكثير من مؤشرات ومعايير الجودة ، وضعف قدرة الطالب/المعلم على توظيف طرائق التدريس المختلفة في أدائه داخل الصف الدراسي واستخدامه طرائق التدريس المألوفة، وقلة مراعاته للفروق الفردية بين المتعلمين ، وقلة تركيزه على الجانب العملي في موضوع الجغرافيا، واستخدام مهاراته أثناء عرض الدرس ، وأن التعليم بالشكل الحالي لا يعمل على تزويد الطالب /المعلم بالخصائص والصفات التي تميزه عن غيره .

رابعاً:- دراسة بومبلس (2018) بعنوان : (العلاقة بين تقويم الأداء التدريسي للمعلمين بدافعية المتعلمين نحو عملية التعلم) :- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقويم الأداء التدريسي للمعلمين ودافعية المتعلمين نحو عملية التعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لقياس آراء عينة الدراسة، والتي تمثلت في (80) قائدا من قادة

المدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :تسهم برامج تقييم الأداء التدريسي للمعلمين في تطوير أدائهم المهني والأكاديمي ، ومهاراتهم التدريسية ، وطرق التدريس الحديثة الأمر الذي ينعكس ايجابيا على دافعية المتعلمين للتعلم .

جوانب الافادة من الدراسات السابقة :- كانت اوجه الافادة من تلك الدراسات السابقة ، كالاتي :-

(التعرف على المنهج العلمي المتبع – لتعرف على كيفية اختيار مجتمع البحث ، وتحديد العينة المناسبة – التعرف على نوعية الاهداف التي ترمي اليها الدراسات السابقة وعلاقتها بمشكلة البحث الحالي – الحصول على بعض المصادر التي تحتاجها الباحثة – التعرف على الوسائل الاحصائية المتبعة لتحليل البيانات – اسهمت في تفسير نتائج البحث – ساعدت في بناء اداة البحث (الاستبانة)) .

الفصل الثالث :- منهـج البحـث واجراءاتـه

اولاً:- منهـــج البحـــث :- اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي لمناسبته لظروف بحثها ، وقد عرفه (عبيدات .1996) بأنه اسلوب بحثي يتم من خلاله جمع معلومات وبيانات عن ظاهرة او واقع او حدث ما للتعرف عليه وتحديد الوضع الحالي له ، والتعرف على جوانب القوة والضعف فيه ، بغية معرفة مدى صلاحية هذا الوضع او مدى الحاجة لإحداث تغييرات جزئية او اساسية فيه .

(عبيدات ،1996، 220)

ثانياً :- مجتمع البحـــث وعينته:- يشتمل مجتمع البحث على مدراء المدارس في مديرية تربية بغداد / الكرخ الاولى التي يعمل فيها معلمو التربية الفنية ، وبلغ عددهم **(305)** مديرا ومديرة ، و (553) معلما ومعلمة للتربية الفنية ، اما عينة البحث والتي وزعت عليها استبانة البحث فكان عددها (47) مدير ومديرة مدرسة ابتدائية ، بواقع (76) معلما ومعلمة للتربية الفنية فيها ، ويوضح الجدول (1) توزيع عينة البحث حسب متغيرات سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي ، الدورات التدريبية .

الجدول (1) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيرات البحث

المتغير	المستوى	العدد	المجموع	النسبة المئوية	المجموع
سنوات الخبرة التدريسية	اقل من 5 سنوات	13	76	%17	%100
	من 5 سنوات الى اقل من (10) سنوات	24		%32	
	(10) سنوات فاكثر	39		%51	
المؤهل العلمي	دبلوم	23	76	%30	%100
	بكالوريوس	48		%63	
	دراسات عليا	5		%7	
الدورات التدريبية	دورة تدريبية	7	76	%9	%100
	دورتان	21		%28	
	اكثر من دورتين	48		%63	

ثالثاً :- اداة البحث:- استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة للبحث كونها اداة يمكن تطبيقها على عينة كبيرة وبوقت قصير وتتيح للمستجيبين حرية اكبر في التعبير عن ارائهم . (الزوبعي والغنام ، 1981، 184) مكونة من مجالين ، **الاول :-** المجال العلمي التخصصي ، **والثاني :-** المجال المهني :- ويشتمل على خمس محاور **1- التخطـيط** ويتضمن (9) فقرات ، **2- التنفيذ** (14) فقرة ،**3- التفاعل والتواصل** (17) فقرة **4- التقويم** (7) فقرات ، **5- التطوير المهني واخلاقيات المهنة** (14) فقرة ، بواقع (74) فقرة ، ووضع امام كل فقرة خمسة بدائل باعتماد سلم ليكرت الخماسي (مرتفع جدا ، مرتفع ، متوسط ، ضعيف ، ضعيف جداً) وحدد وزن (5، 4، 3، 2، 1) لكل بديل على التوالي ، وبذلك تتراوح درجات الاستبانة (74 – 370) واحتوت على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة ، ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثة جمعها من أفراد العينة ، مع تقديم ضمان بسرية المعلومات المقدمة ، والتعهد باستخدامها لأغراض

البحث العلمي فقط ، كما احتوت ايضاً على بيانات المعلومات الشخصية الخاصة بأفراد العينة سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي ، الدورات التدريبية) ، وجدول (2) يوضح مجالات الاستبانة وعدد فقراتها .

الجدول (2) يبين مكونات الاستبانة واعداد فقراتها

	مجالات الاداء	عدد الفقرات	النسبة المئوية
	المجال الاول :- العلمي التخصصي	13	%18
	المجال المهني :- 1- التخطيط	9	%12
	2- التنفيذ	14	%19
	3- التفاعل والتواصل	17	%23
	4- التقويم	7	%9
	5- التطوير المهني واخلاقيات المهنة	14	%19
	المجموع الكلي للفقرات	74	%100

رابعاً: صدق اداة البحث وثباتها

ا- الصدق :- يعد الصدق من السمات الرئيسة الواجب توفرها في اداة البحث ، وتعد الاداة صادقة اذا حققت الهدف الذي اعدت من اجله (الامام وآخرون ، 1990، 99) ولأجل ذلك قامت الباحثة باستخراج:-

أ. صدق الخبراء والمحكمين (الظاهري) :- فقد تم توزيع الاستبانة وعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرائق التدريس ومن له خبرة في مجال معايير ثقافة الجودة في التعليم ، وقد حصل الاتفاق على صلاحية الادوات للتطبيق بنسبة اكثر من (81%) بالاعتماد على معادلة الاتفاق لكوبر فيما عدا بعض الملاحظات حول بعض المفردات ، وصياغة بعض الفقرات ، وقد التزمت **الباحثة** بتعديلها بناءً على ملاحظات الخبراء المختصين لتصبح الاداة ، صالحة للتطبيق .

ب - الاتساق الداخلي للفقرات فقد تم احتساب معاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمكونات الاستبانة وكانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (0,05)

2- الثبات :- ان حساب الثبات لأي بحث يجعل نتائجه اكثر دقة وموضوعية ، و بعض المختصين يرون ان استخراج الثبات شرط اساس للتأكد من موضوعية الاداة ، فالثبات من الخصائص التي ينبغي ان تتسم بها الاداة بعد الصدق ، فلكي تكتسب الاداة موثوقيتها في قياس الظاهرة موضوع الدراسة فلا بد ان تتسم بالثبات . (عبد الحسين ، وعيال ، 2011، 81)

وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة معامل ثبات الفاكرونباخ وهو عبارة عن معاملات تُظهر مدى ترابط الاستجابات على فقرات الاستبانة ، اذ اشار (ثورندايك وهجين ، 1989) الى ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على مدى الاتساق في ثبات اراء المستجيبين على كل فقرة من فقرات الاستبانة (ثورندايك ، وهجين ، 1989 ، 82) ، و قد بلغ (0,81) وهو معامل ثبات عال وجيد يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة .

خامسا : الوسائل الاحصائية :- استعملت الباحثة مجموعة من الوسائل الاحصائية ، بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS ، وكالآتي :

1- معادلة الفا كرونباخ لحساب الثبات

$$\alpha = \frac{ن}{ن - 1} \times \frac{ع2 - مج ع2 ب}{ع2 ك}$$

2- معادلة كوبر Cooper لحساب صدق الادوات

$$الثبات = \frac{عدد مرات الاتفاق}{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}$$

3- والنسب المئوية ، للتعرف على خصائص أفراد الدراسة .
7- الوسط المرجح ، والوزن المئوي .
8- اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة دلالة الفروق لمتغيرات الدراسة .

الفصل الرابع:- عرض النتائـــج وتفسيرهـــا

أولا :عرض النتائج :- من اجل تفسير نتائج استبانة تقويم اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة بحسب الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الخماسي والنسبة المئوية المقابلة لكل خلية ومستوى الاداء ، وكما موضح في جدول (3) :

جدول (3) الحدود العليا والدنيا لمقياس ليكرت الخماسي والنسبة المئوية

المتوسط	النسبة المئوية	مستوى الاداء
5 – 4,2	%100 - %84	مرتفع جداً
4,1 – 3,4	%83 - %68	مرتفع
3,3 – 2,6	%67 - %52	متوسط
2,5 – 1,8	%51 - %36	ضعيف
من 1 -1,7	%35 - %20	ضعيف جداً

وستعرض الباحثة النتائج وفقاً لتسلسل اهداف بحثها ، وكالاتي :

الهدف الاول :- تقويم اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة .

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب الوسط المرجح والوزن المئوي لمجالات الاستبانة **اولاً** ، وكما موضح في جدول (4) :

جدول رقم (4)

يبين الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لتقديرات عينة البحث على مستوى مجالات الاستبانة

ت	المجالات		الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	المجال التخصصي		1.14	43.66
2	المجال المهني	1- التخطيط	2	63.14
		2- التنفيذ	2.27	73.80
		3- التفاعل والتواصل	1.33	52,25
		4- التقويم	1,35	45,78
		5- التطوير المهني واخلاقيات المهنة	2.28	76.19

ثانياً:- قامت الباحثة بحساب التكرار والوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال وكالاتي :-

المجال الاول :- العلمي (التخصصي):- يتكون المجال التخصصي من (13) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,67) و(1,27) ووزن مئوي ما بين (91%) و (45%) ، وكما موضح في الجدول (5) :

الجدول (5) يوضح الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية للمجال العلمي التخصصي

الرتبة	ت	الفقرات	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الاداء
			مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا			
1	13	يستمد من الطبيعة والبيئـــة المحيطـــة	32	19	12	9	4	4,67	%91	مرتفع

	والمجتمع وقضاياه والمـــــــــوروث الاسلامي والشعبي مواضـــيعاً فنيـــة توظـف فـي دروس التربية الفنية								جدا
2	12	الالمـــام بأهـــداف التربيـة الفنيـة فـي المرحلة الابتدائية	31	18	12	9	6	4,54	%88	مرتفع جدا
3	5	يعـــرف انـــواع وخصائص الخامات والادوات المســـتخدمة فـــي الاعمـال والانشـطة الفنية	29	17	13	10	7	4,17	%83	مرتفع
4	7	يتـذوق القيم الفنيـة والجماليـــة فـــي الطبيعـة والاعمـال الفنية	28	17	14	10	7	4,13	%77	مرتفع
5	6	يـــدرك العلاقـــات التكاملية بـين مـادة التربية الفنية وباقي التخصصات العلمية	23	17	14	10	8	4,19	%75	مرتفع
6	11	يقيم الاعمال الفنية باســتخدام ادوات و احكـــام نقديـــة موضوعية	26	16	16	11	7	4,14	%71	مرتفع
7	8	يقتـــرح افكـــارا ابداعيـة تثـري دور التربيـة الفنيـة فـي حـــل المشـــكلات المهنية والبيئية في المجتمع المدرسي	22	18	17	10	9	3,32	%65	متوسط
8	10	يواكـــب التطـــور العلمـي ومستجدات تطبيقـــات الفنـــون الرقمية	20	18	18	11	9	3,27	%62	متوسط
9	9	يهتم بـالتراث الفني علـــى المســـتوى المحلي والعالمي	17	16	17	14	12	3,21	%61	متوسط
10	2	يســـــــــتخدم المصـطلحات الفنيـة بصورة صحيحة	14	15	15	18	14	3,12	%57	متوسط

11	3	يعرف المدارس الفنية واسس التشكيل الفني	12	12	16	20	16	2,52	%51	ضعيف
12	4	لديه معرفة بالتطور التاريخي للتربية الفنية ومراحلها التي مرت بها	11	13	17	17	18	1,57	%49	ضعيف
13	1	يوظف النظريات والاتجاهات الحديثة في مجالات التربية الفنية	9	8	17	19	23	1,27	%45	ضعيف

ويتضح من الجدول (5) ان عدد الفقرات المتحققة بدرجة **(مرتفع جدا) (2) فقرة** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (4,67 ـــ 4,54) واوزان مئوية تراوحت بين (91% ــ 88%) من خلال تحليل اجابات مديري المدارس حول جودة اداء معلمي التربية الفنية في مدارسهم وفقاً لمعايير ثقافة الجودة .

وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة **(مرتفع) (4) فقرات** ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,17 ــ 4,14) واوزان مئوية بين (83% ــ 71%) ، بينما بلغ عدد الفقرات التي كانت درجة تحققها **(متوسط) (4) فقرات** ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,32 ــ 3,12)) واوزان مئوية بين (65% ــ 57%) ، وبلغ عدد الفقرات التي حصلت على درجة تحقق **(ضعيف) (3) فقرات** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (2,52ــ 1,27) واوزان مئوية تراوحت بين (51% ــ 45%) ، ولم تحصل أي فقرة على درجة (ضعيف جدا) في فقرات المجال التخصصي ، وكما مبين في الجدول اعلاه .

ــ يتضح من هذه النتيجة وجود ضعف لدى معلمي التربية الفنية في بعض فقرات المجال ومنها (مواكبة التطور العلمي ومستجدات تطبيقات الفنون الرقمية ، الاهتمام بالتراث الفني على المستوى المحلي والعالمي ، استخدام المصطلحات الفنية بصورة صحيحة ، معرفة المدارس الفنية واسس التشكيل الفني ، المعرفة بالتطور التاريخي للتربية الفنية ومراحلها ، توظيف النظريات والاتجاهات الحديثة في مجالات التربية الفنية) .

المجال الثاني :- المهني

1- التخطيط :- يتكون من (9) فقرات تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,43) و (2,17) ووزن مئوي ما بين (92%) و(51%) ، وكما موضح في الجدول (6) :

الجدول (6) يوضح الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية للمجال المهني (التخطيط)

الرتبة	ت	الفقرات	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الاداء
			مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا			
1	4	يضع خططا فصلية او سنوية لدروس التربية الفنية	37	19	12	6	2	4,43	%92	مرتفع جدا
2	5	يضع اهدافا تعليمية تتفق مع طبيعة المادة والمتعلم وبيئة التعلم	29	18	14	9	6	4,17	%87	مرتفع جدا
3	8	ادارة وتوزيع الوقت على مفردات الخطة الدراسية	29	17	13	10	7	4,14	%82	مرتفع
4	6	يصمم خطة تدريس تناسب	28	17	14	10	7			

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

		موضوع الدرس وتنوع قدرات المتعلمين في ضوء نتائج التعلم المرجوة						4,13	%76	مرتفع
5	9	تحديد الامكانات المتاحة في بيئة التعلم	22	18	17	10	9	4,10	%73	مرتفع
6	2	يحدد حاجات المتعلم	20	18	18	11	9	3,27	%65	متوسط
7	3	يحدد الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والتقنيات والانشطة التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس	14	15	15	18	14	3,12	%61	متوسط
8	7	يضع اهدافا سلوكية معرفية ومهارية ووجدانية قابلة للقياس لكل درس	11	13	17	17	18	3,22	%53	متوسط
9	1	يحلل بنية المادة العلمية الى مكوناتها الاساسية	9	8	17	19	23	2,17	%50	ضعيف

ويتضح من الجدول (6) ان عدد الفقرات المتحققة بدرجة **(مرتفع جدا) (2) فقرة** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (4,43 ـــ 4,17) واوزان مئوية تراوحت بين (92% ــ 87%) من خلال تحليل اجابات مديري المدارس حول جودة اداء معلمي التربية الفنية في مدارسهم وفقاً لمعايير ثقافة الجودة .

وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة **(مرتفع) (3) فقرات** ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,14 ــ 4,10) واوزان مئوية بين (82% ــ 73%) ، بينما بلغ عدد الفقرات التي كانت درجة تحققها **(متوسط (3) فقرات** ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,27 ـــ 3,12) واوزان مئوية بين (65% ــ 53%) ، وبلغ عدد الفقرات التي حصلت على درجة تحقق **(ضعيف) (1) فقرة فقط** ، وبلغ وسطها المرجح (2,17) ووزن مئوي (50%) ، ولم تحصب أي فقرة من فقرات التخطيط على درجة تحقق (ضعيف جداً) .

ـ يتضح من هذه النتيجة وجود ضعف لدى معلمي التربية الفنية في بعض فقرات المجال ومنها (تحديد الاستراتيجيات التدريسية والوسائل والتقنيات والانشطة التعليمية اللازمة لتنفيذ دروس التربية الفنية ، صياغة اهداف سلوكية معرفية ومهارية ووجدانية قابلة للقياس ، تحليل بنية المادة العلمية) .

2- التنفيـــذ :- يتكون من (14) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,73) و(2,78) ووزن مئوي ما بين (91%) و (54%) ، وكما موضح في الجدول (7) :

الجدول (7) يوضح الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية للتنفيذ

الرتبة	ت	الفقرات	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الاداء
			مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا			
1	3	يوظف انشطة متنوعة في الدرس	36	19	12	6	3	4,73	%91	مرتفع جدا
2	9	يلتزم بقواعد الامن والسلامة المهنية في دروس التربية الفنية	32	18	13	8	5	4,57	%91	مرتفع جدا
3	14	تفعيل دور المتعلم في عملية التعلم	29	17	13	10	7	4,42	%89	مرتفع جدا
4	8	ادارة الصف بكفاءة	23	17	14	10	8			

		و فاعلية وايجابية					4,33	%87	مرتفع جدا
5	5	يوظف الخامات المختلفة في انتاج الاعمال الفنية	26	16	16	11	7	4,30	%85	مرتفع جدا
6	11	استخدام اساليب تعزيز مناسبة	22	18	17	10	9	4,11	%83	مرتفع
7	6	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين وانماط تعلمهم	20	18	18	11	9	3,51	%82	مرتفع
8	12	تنويع المثيرات	17	16	17	14	12	3,46	%79	مرتفع
9	10	يجيد مهارات التهيئة والغلق	14	15	15	18	14	3,43	%76	مرتفع
10	2	يستخدم اساليب تدريس متنوعة في التدريس	12	12	16	20	16	3,41	%73	مرتفع
11	13	تلخيص العناصر الاساسية لموضوع الدرس	11	13	17	17	18	3,27	%62	متوسط
12	1	يطبق طرائق واستراتيجيات تدريس حديثة متنوعة في تعليم الفنون	9	8	17	19	23	3,21	%61	متوسط
13	7	تشجيع المتعلمين على البحث والاستقصاء	9	7	15	21	24	3,12	%57	متوسط
14	4	يوظف التكنولوجيا في تصميم وإنتاج وعرض الانشطة الفنية	7	6	15	23	25	2,78	%54	متوسط

ويتضح من الجدول (7) عدد الفقرات المتحققة بدرجة **(مرتفع جدا) (5) فقرات** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (4,73 ـــ 4,30) واوزان مئوية تراوحت بين (91% ــ 85%) ، وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة **(مرتفع) (5) فقرات** ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,11 ــ 3,41) واوزان مئوية بين (83% ــ 73%) ، بينما بلغ عدد الفقرات التي كانت درجة تحققها **(متوسط) (4) فقرات** ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,27 ــ 2,78) واوزان مئوية بين (62% ــ 54%) ولم تحصل أي فقرات من فقرات التنفيذ على درجة **(ضعيف ولا ضعيف جدا)** .

المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 16S اذار 2025
No.16S Mar 2025
عدد خاص لأبحاث المؤتمر العلمي الثاني الموسوم (الارتقاء بالأداء التربوي والتعليمي- رؤى وتطبيقات معاصرة) الذي تقيمه الكلية التربوية المفتوحة ونقابة المعلمين العراقيين بالتعاون مع كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة البصرة وكلية المأمون الجامعة تحت شعار (اسس التطوير وسبل التغيير) في 26-2-2025

- يتضح من هذه النتيجة وجود ضعف لدى معلمي التربية الفنية في بعض فقرات مجال التنفيذ ومنها (تشجيع المتعلمين على البحث والاستقصاء ، توظيف التكنولوجيا في تصميم وإنتاج وعرض الانشطة الفنية) .

3- التفاعل والتواصل :- يتكون من (17) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,63) و(2,78) ووزن مئوي ما بين (91%) و (54%) ، وكما موضح في الجدول (8) :

الجدول (8) يوضح الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية للتفاعل والتواصل

الرتبة	ت	الفقرات	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الاداء
			مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا			
1	11	تعزيز مهارات التواصل لدى المتعلمين (اللفظية ، وغير اللفظية)	37	19	12	6	2	4,63	%91	مرتفع جدا
2	9	يعزز مبادئ تقبل الرأي الاخر	29	18	14	9	6	4,43	%88	مرتفع جدا
3	17	يسهم في تحقيق التعاون بين المتعلمين والمعلمين وادارة المدرسة	29	17	13	10	7	4,36	%86	مرتفع جدا
4	16	يمتلك مهارات القيادة الفعالة	28	17	14	10	7	4,31	%85	مرتفع جدا
5	8	تفعيل مبدأ التعاون والمشاركة والعمل الجماعي	26	16	15	10	9	4,23	%84	مرتفع جدا
6	6	تأكيد العلاقات الانسانية بينه وبين المتعلم وبين المتعلمين انفسهم	28	17	16	10	9	4,11	%83	مرتفع
7	1	كفاءة التواصل اللفظي واللالفظي	23	17	14	10	10	3,81	%82	مرتفع
8	5	تنمية ميل ودافعية المتعلم نحو الفن والتربية الفنية	26	16	16	11	10	3,77	%79	مرتفع
9	14	يتواصل بلغة عربية سليمة	22	18	17	10	9	3,57	%76	مرتفع
10	10	تعزيز التفكير الناقد والابداعي لدى المتعلم	20	18	18	11	9	3,54	%73	مرتفع
11	2	يوظف آليات الارشاد والتوجيه التربوي	17	16	17	14	12	3,51	%71	مرتفع

		والنفسي								
12	3	يتواصل بفاعلية مع زملائه والادارة	12	12	16	20	16	3,47	%69	مرتفع
13	13	تنمية روح القيادة لدى المتعلم	11	13	17	17	18	3,43	%68	مرتفع
14	15	يضع بدائل حلول لأي مشكلة	9	8	17	19	23	3,27	%62	متوسط
15	4	يتواصل بفاعلية مع المتعلمين واولياء امورهم	9	7	15	21	24	3,21	%61	متوسط
16	7	يتعامل بايجابية مع ظروف وبيئة التعلم والتعليم البشرية والمادية	7	6	15	23	25	3,12	%57	متوسط
17	12	منح المتعلم فرصة للتعبير عن اتجاهاته وآرائه	5	7	17	22	25	2,78	%54	متوسط

ويتضح من الجدول (8) ان عدد الفقرات المتحققة بدرجة **(مرتفع جدا) (5) فقرات** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (4,63 ــ 4,23) واوزان مئوية تراوحت بين (91% ــ 84%) ، وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة **(مرتفع) (8) فقرات** ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,11 ــ 3,43) واوزان مئوية بين (83% ــ 68%) ، بينما بلغ عدد الفقرات التي كانت درجة تحققها **(متوسط (4) فقرات** ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,27 ــ 2,78)) واوزان مئوية بين (62% ــ 54%) ، ولم تحصل أي فقرة من فقرات التفاعل والتواصل على **(ضعيف ولا ضعيف جداً)**

ـ يتضح من هذه النتيجة وجود ضعف لدى معلمي التربية الفنية في بعض فقرات مجال التفاعل والتواصل ومنها (وضع بدائل حلول لأي مشكلة ، التواصل بفاعلية مع المتعلمين واولياء امورهم) .

2- التقويم :- يتكون من (7) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,67) و (90%) ووزن مئوي ما بين (3,21) و (61%) ، وكما موضح في الجدول (9) :

الجدول (9) يوضح الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية للتقويم

الرتبة	ت	الفقرات	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الاداء
			مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا			
1	7	تقديم تغذية راجعة للمتعلم	36	19	12	6	3	4,61	%90	مرتفع جدا
2	3	يحلل نتائج تقويم المتعلمين	32	18	13	8	5	4,53	%85	مرتفع جدا
3	1	يستخدم اساليب متنوعة للتقويم	29	17	13	10	7	3,75	%79	مرتفع
4	4	تقويم الاتجاهات وتعديلها	23	17	14	10	8	3,54	%73	مرتفع
5	5	يقوم اداؤه	26	16	16	11	7			

		بموضوعية						3,32	%65	متوسط
6	2	يطبق اساليب التقويم المعرفي والمهاري في دروس التربية الفنية	22	18	17	10	9	3,27	%62	متوسط
7	6	يقيم خططه الفصلية واليومية	20	18	18	11	9	3,21	%61	متوسط

ويتضح من الجدول (9) عدد الفقرات المتحققة بدرجة **(مرتفع جدا)** بلغ **(2) فقرة** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (4,61 ـــ 4,53) واوزان مئوية تراوحت بين (90% ــ 85%) ، وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة **(مرتفع) (2) فقرة** ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,75 ــ 3,54) واوزان مئوية بين (79% ــ 73%) ، بينما بلغ عدد الفقرات التي كانت درجة تحققها **(متوسط) (3) فقرات** ، اذ تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,32 ـــ 3,21) واوزان مئوية بين (65% ــ 61%) ، ولم تحصل أي فقرة من فقرات التقويم على درجة **(ضعيف ولا ضعيف جدا)**

ـ يتضح من هذه النتيجة وجود ضعف لدى معلمي التربية الفنية في بعض فقرات مجال التقويم ومنها (تطبيق اساليب التقويم المعرفي والمهاري، تقييم خططه الفصلية واليومية) .

5- التطوير المهني واخلاقيات المهنة :- يتكون من (14) فقرة تراوحت اوساطها المرجحة بين (4,53) و (90%) ووزن مئوي ما بين (3,13) و (68%) ، وكما موضح في الجدول (10) :

الجدول (10) الرتب والاوساط المرجحة والاوزان المئوية للتطوير المهني واخلاقيات المهنة

الرتبة	ت	الفقرات	البدائل					الوسط المرجح	الوزن المئوي	مستوى الاداء
			مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا			
1	7	يشارك في تنمية قيم الانتماء الوطني وتعزيز الهوية الثقافية	38	18	12	6	2	4,53	%90	مرتفع جدا
2	1	يلتزم برؤية المدرسة ورسالتها	32	18	14	7	5	4,46	%88	مرتفع جدا
3	10	ينظم ويعد المعارض الفنية في مدرسته	29	17	13	10	7	4,36	%87	مرتفع جدا
4	11	يكتشف مواهب المتعلمين وينميها	28	17	14	10	7	4,31	%85	مرتفع جدا
5	5	تأكيد دور السفرات المدرسية وزيارة المتاحف والمعارض والمناطق الطبيعية في التغذية الفكرية والبصرية للمتعلم ورفع دافعيته وميله نحو الفنون وتطبيقاتها	26	16	15	10	9	4,23	%84	مرتفع جدا

6	2	يلتـــزم بأخلاقيـــات مهنـــة التعليم	28	17	16	10	9	3,77	%79	مرتفع
7	3	التنمية المهنية الذاتية	23	17	14	10	10	3,57	%76	مرتفع
8	9	يشـــارك فـــي الانشـــطة التطوعية	23	17	14	10	8	3,54	%73	مرتفع
9	4	يشـــارك بفاعليـــة فـــي الـــدورات والنـــدوات والمـــؤتمرات والانشـــطة التربوية والفنية التطويرية	26	16	16	11	7	3,51	%72	مرتفع
10	12	يظهر اتجاهات ايجابيه نحو مهنة التدريس	22	18	17	10	9	3,47	%71	مرتفع
11	13	يتسم بالاتزان الانفعالي	20	18	18	11	9	3,41	%70	مرتفع
12	14	يمثل قدوة حسنة للمتعلمين في سلوكه وهندامه	11	13	17	17	18	3,37	%69	مرتفع
13	8	يشارك في حل المشكلات المهنية والمجتمعية	9	8	17	19	23	3,28	%68	مرتفع
14	6	بنـاء علاقـات مهنيـة مـع المعنيين بالتعليم التخصصي والعام	7	6	15	23	25	3,13	%68	مرتفع

ويتضح من الجدول (10) عدد الفقرات المتحققة بدرجة **(مرتفع جدا) (5) فقرات** ، وتراوحت اوساطها المرجحة بين (4,53 ـــ 4,23) واوزان مئوية تراوحت بين (90% ــ 84%) ، وبلغ عدد الفقرات التي حصلت درجة تحقق **(مرتفع) (9) فقرات** ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (3,77 ــ 3,13) واوزان مئوية بين (79% ــ 68%) ، ولم تحصل أي فقرة من فقرات التقويم على درجة **(متوسط ـ ضعيف ـ ضعيف جدا)**

وتعزى نتائج تحليل استبانة تقويم جودة اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة الى ضعف في قدرته على التمييز بين الحقائق والمفاهيم في مجال تخصصه وعدم الاستفادة من نتائج البحوث فيه لقلة اطلاعه على ما يستجد فيها ، مثلاً في طرائق واستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة و الإضافات العلمية و توظيف التكنولوجيا في إيصال المادة و أساليب التقويم الحديثة وتنوعها وطرق استخدامها و قلة التركيز على تقويم الجانب المهاري في الوقت الذي ينبغي التركيز عليه بشكل كبير جداً لتنمية مهارات المتعلم المتعددة و التي تعد الهدف الاسمى للعملية التربوية والتعليمية ولا سيما في مادة التربية الفنية ، وإهمال الطرق التي تثير تفكير المتعلم ، وغيرها .

وهذا يوصلنا الى ان اداء معلمي التربية الفنية يحتاج الى متابعة مستمرة من قبل المختصين لتحسين وتطوير ادائهم في ضوء معايير ثقافة الجودة .

الهدف الثاني :- التعرف على دلالة الفروق الاحصائية في جودة اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة عند مستوى دلالة (0,05) وفقاً للمتغيرات :-

أ. **سنوات الخبرة:-** لأجل معرفة الفروق في مستوى اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة لعينة البحث ، استخدمت الباحثة تحليل التباين الاحادي وكما موضح في الجدول (11) :

الجدول (11) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق تبعا لمتغير سنوات الخبرة المهنية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	753,172	2	253,383	3,76	2,53	دالة
داخل المجموعات	85734,556	73	218,268			
الكلي	86586,650	75				

وتشير النتائج المعروضة في الجدول (11) الى وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة البحث وفقا لمتغير سنوات الخبرة ، اذ كانت القيمة المحسوبة (3,76) اعلى من القيمة الجدولية (2,53) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجتي حرية (2 ، 73) ، ويعزى ذلك الى دور الخبرة المهنية في اداء معلم التربية الفنية ودرجة تطبيقه لمعايير ثقافة الجودة .

ب. المؤهل العلمي :- من اجل تعرف الفروق في مستوى اداء معلمي التربية الفنية من وجهة نظر مديري المدارس في ضوء معايير ثقافة الجودة تبعا لمتغير المؤهل العلمي، استعملت الباحثة تحليل التباين الاحادي ، وكما موضح في الجدول (12)

الجدول (12) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	593,53	2	295,21	2,94	2,26	دالة
داخل المجموعات	6578,83	73	227,16			
الكلي	7172,36	75				

وتشير النتائج المعروضة في الجدول (12) الى وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة البحث وفقا لمتغير المؤهل العلمي ، اذ كانت القيمة المحسوبة (**2,94**) اعلى من القيمة الجدولية (2,26) عند مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجات حرية (2 ، 73) ، **وتشير النتائج الى ان المؤهل العلمي له تأثير على اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة** .

ج ـ الدورات التدريبية :- من اجل تعرف الفروق في مستوى اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة تبعا لمتغير عدد الدورات التدريبية التي شارك فيها المعلم (دورة واحدة ـ دورتان ـ اكثر من دورتين)

الجدول (13) تحليل التباين لاختبار دلالة الفروق تبعاً لمتغير الدورات التدريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	279,756	2	139,878	3,97	2,74	دالة
داخل المجموعات	1990,130	73	62,192			
الكلي	2269,886	75				

وتشير النتائج المعروضة في الجدول (13) الى وجود فروق دالة احصائيا بين افراد عينة البحث وفقا لمتغير الدورات التدريبية ، اذ كانت القيمة المحسوبة (3,97) اعلى من القيمة الجدولية (2,74) عند

مستوى دلالة (0,05) ، وبدرجات حرية (2 ، 73) ، ويعزى ذلك الى دور واهمية الدورات التدريبية في رفع جودة اداء معلمي التربية الفنية في ضوء معايير ثقافة الجودة .

الاستنتاجات :-

1. وجود ضعف في قدرة معلمي التربية الفنية على التمييز بين الحقائق والمفاهيم في مجال تخصصه .
2. عدم استفادة معلمو التربية الفنية من نتائج البحوث في المجال التخصصي (التربية الفنية) لقلة اطلاعه على ما يستجد فيها ، مثلاً في طرائق واستراتيجيات وأساليب التدريس الحديثة و الإضافات العلمية وغيرها .
3. وجود ضعف في توظيف التكنولوجيا في إيصال المادة وانتاج الاعمال الفنية وتقويمها .
4. ضعف الاهتمام باستخدام أساليب التقويم الحديثة و قلة التركيز على تقويم الجانب المهاري .
5. إهمال الطرق التي تثير تفكير المتعلم .

التوصيات :-

1. اقامة ورش تدريبية لتطوير اداء معلمي التربية الفنية واطلاعهم على وفق نماذج عالمية لمعايير ثقافة الجودة .
2. تحسين ظروف المهنة وتنمية مهارات معلمي التربية الفنية في استخدام أساليب تقويم حديثة تحقق الاهداف التربوية للعملية التعليمية .
3. التدريب على تطبيقات الحاسب الآلي من أجل انتاج وتقويم الأعمال الفنية.
4. تدريب معلمي التربية الفنية على تفسير وتحليل بنية محتوى المادة وترجمتها إلى ممارسات تدريسية مناسبة تعكس احتياجات المتعلم واهداف التربية الفنية .
5. التمكن من المفاهيم والمصطلحات التخصصية .

المقترحات :-

1. إجراء دراسة لتحديد معوقات تطبيق معايير ثقافة الجودة في تحسين اداء معلمي التربية الفنية في المرحلة الابتدائية .
2. إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على مراحل التعليم الأخرى
3. بناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الفنية في المراحل الابتدائية في ضوء معايير ثقافة الجودة

المصادر :-

1ـ الامام ، مصطفى محمود ، وآخرون ،1990م : **التقويم والقياس** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، العراق .

2ـ البلوشي ، تهاني ، 2014م : **أثر الأنشطة الإثرائية في التربية الفنية في تنمية القدرات الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بدولة الكويت** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الخليج العربي ، كلية الدراسات العليا ، البحرين .

3ـ البيلاوي ،حسن حسين ، وآخرون ، 2008م : **الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز** ، ومعايير الاعتماد ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، ط2 ، عمان .

4ـ التميمي ، عواد جاسم ، 2010م : **ادارة الجودة الشاملة في التعليم** .

5ـ ثورندايك ، روبرت ، واليزابيث هجين ، 1989م: **القياس والتقويم في علم النفس والتربية** ، ترجمة ـ عبدالله الكيلاني ، وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتب الاردني ، عمان .

6ـ الجبوري، قحطان عدنان محمود ،2013م : **تقويم أداء مدرسي مادة الإحياء في ضوء معايير الجودة الشاملة وعلاقته بتحصيل طلبتهم وثقافتهم البيولوجية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية .

7ـ الحيلة ، محمد محمود ، 2014م : **مهارات التدريس الصفي** ، ط4 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

8- الدوسري ، راشد حماد ، 2012م : **تقويم المعلم في النظام التربوي** ، مجلة التربية ، ع23 ، جامعة البحرين .
9- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، آخرون ،1981م : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، دار الكتب للطباعة ، جامعة الموصل_ العراق .
10- الزوبعي، عبد الجليل ، والغنام ، محمد احمد ، 1981م : **مناهج البحث التربوي في التربية** ، ج1 ، مطبعة جامعة بغداد ، بغداد .
11- زينب احمد ، 2015م : **فاعلية بحوث الفعل في تنمية الأداء التدريسي وتحسين الكفاءات الذاتية لدى الطالب - المعلم شعبة التعليم التجاري بكلية التربية جامعة حلوان في ضوء المعايير المهنية للمعلم** ، دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ، كلية التربية، مج (21) ،ع (2) ، ص ص 499-564 .
12- سلمان عبود سلمان ، 2019م : تقويم الاداء التدريسي للمعلمين على وفق مفهوم الجودة ، مجلة اهل البيت (عليهم السلام) ، العدد 24 ، جامعة اهل البيت
13- الشمري ، منصور بن محمد ، ونور الدين عيسى آدم ، 2021م : **تقييم جودة الاداء التدريسي لمعلمي التربية الفنية في ضوء المعايير المهنية** ، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات ، المجلد 2 ، العدد 18.
14- العاصي ، نور صفاء ، 2023م : **البعد الابداعي لنظرية كايوس وثقافة الجودة ودورهما في تطوير استراتيجيات تدريس التربية الفنية على وفق حركة الاصلاح التربوي** ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ـــــ كلية التربية الاساسية ، بغداد .
15- العاصي ، نور صفاء حسن ، والعطواني ، زهور جبار ، 2021م : **بيداغوجيا معلم التربية الفنية المستقبلية (النظرية والتطبيق)** ، ط1 ، الدار الجامعية للنشر والطباعة والترجمة ، بغداد .
16- عبد الحسين رزوقي مجيد ، وعيال ياسين حميد ، 2011م : **القياس والتقويم للطالب الجامعي** ، ط1 ، مكتبة دار الوثائق ، بغداد .
17- عبد، جنان ، 2016م : **تقويم الأداء التدريسي للطالب - المعلم تخصص جغرافيا في ضوء معايير الجودة بالعراق** ، رسالة دكتوراه منشورة ، مجلة القراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، العدد 182 / الجزء الثاني / حزيران 2018 ، جامعة القاهرة ، جمهورية مصر العربية .
18- عطية ، محسن علي ، 2008م : **الجودة الشاملة والمنهج** ، دار المناهج للنشر ، عمان ـــ الاردن
19- علام ، محمد احمد ، ومسيل ، محمود عطا ، 2000م : **تصور مقترح لتطوير نظام تقويم معلم التعليم العام في مصر في ضوء خبرة الولايات المتحدة الامريكية** ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، مصر.
20- العمايرة ، محمد حسن ، 2006م : **تقدير اعضاء هيئة التدريس بجامعة الاسراء الخاصة للمهام التعليمية المناطة بهم من وجهة نظر طلبتهم** ، مجلة العلوم التربوية النفسية ، المجلد السابع ، العدد الثالث ، الاردن .
21- عودة ، أحمد سليمان ، 1999م : **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، ط 3 ، دار الأمل ، أربد.
22- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، 2012م : **وثيقة مناهج التربية الفنية للتعليم الأساسي بمرحلتيه الابتدائية والاعدادية** ، وزارة التربية والتعليم .
23- المليجي ، رضا ابراهيم ، والبرازي ، مبارك عواد ، 2010م: **الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي " رؤية مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية** ، عالم الكتب ، القاهرة .
24- اليافعي ، شريفة بنت عبدالله ، 2016م : **نموذج مقترح لتقويم الاداء الوظيفي للمعلم في سلطنة عمان في ضوء بعض النماذج العالمية** ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ، عدد 9 ، مصر .
25- Pompilus, E. S., AS, B., & Saint Paul, M. N. (2018). **Relationship of Teacher Performance Evaluation and Student Achievement in the Classroom**.